بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بيان حول تصرفات خاطئة تسيء للثورة السورية وتضر بها

(همسة في أذن من وقفه في وجه الظلم)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران: ١٠٢-١٠٣]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الهدى والسلام وبعد :

فلقد قدم هذا الشعب الأبي على مدار السنوات الثلاث من عمر ثورته ضد النظام الظالم المجرم الكثير من الآلام والتضحيات ، في سبيل نيل حريته واستعادة كرامته ، وفي سبيل رد الظلم ودفع الطغيان .

ولقد اعترضته في مسيرته العظيمة هذه عوائق ومشكلات كان يتصدى لها الواحدة تلو الأخرى، غير أنه وفي الآونة الأخيرة ظهرت بعض الإشكالات – وهي الأخطر – سببت الكثير من الوهن لعزيمته، وأثرت على حسن أدائه، فقد ظهرت هذه الإشكالات بين صفوف مقاتليه وفصائله التي تسعى إبتداء لخلاصه من شرور هذا النظام المستبد، فأثرت على بنيته وأثرت على تلاحم الحاضنة الشعبية الصابرة معه

لأجل ذلك كله فإننا نتوجه بهذا النداء إلى أبناء شعبنا وفصائله المقاتلة دفاعاً عنه لتبيان تلك الظواهر الخطرة التي بدت على الساحة ... منعاً من انتشارها، وبحثاً عن مخارج لها.

من أهم تلك الظواهر الخطرة التي انتشرت لدى بعض القوى والفصائل:

1. انتشار دعاوى الصحة المطلقة لأسلوبه ذلك الفصيل ومنهجه، بما لايقبل الحوار أو النقاش أو التعدد ، وبما يستدعي فساد وبطلان كل آراء الفصائل والقوى الأخرى.
2. لقد شاع وفشا استخدام أسلوب التخوين والاتهام بالعمالة ، ومن ثم التخلي عن مهمة الدفاع عن الحرمات ورد ظلم النظام وطغيانه عند أبسط خلاف كان يمكن أن يتسع صدر المتخالفين لما هو أخطر منه عند تذكر العدو المتربص المتكالب على هذا الشعب المكافح الصابر

3. فنجم عن ذلك إطلاق أحكام شرعية مختلفة بحق تلك الفصائل ، مثل التبديع والتفسيق بل وحتى التكفير ، بما يقود في مرحلة لاحقة إلى استخدام العنف والسلاح وسيلة لإنفاذ ما حكموا به .
4. مما قد يرافق ذلك من رفض التحاكم للمحاكم الشرعية عند التنازع أو الاختلاف. إلا لما كان خاضعًا لفصيل بعينه مما أشغل الفصائل المقاتلة بأنفسهم عن عدوهم الظالم ، وأعاق أعمال الإغاثة والدعوة على مستوى الوطن كله.
5. بل وصل الأمر حد سفك الدم الحرام .
6. وإن مما أكمل تشويه صورة ثورة بلاد الشام ومستقبلها أمام أبنائنا اعتقال النشطاء والإعلاميين الذين يقومون بأدوار لا تقل أهمية في دفع عجلة الخلاص من هذا النظام الظالم المستبد .

الإخوة الأحبة

يامن خرجتم لرفع الظلم ومقاومة الفساد والطغيان إننا ندعوكم أن تفيئوا جميعاً ودون استثناء إلى الاعتصام بحبل الله المتين ، وأن تكونوا يداً واحدة فالتفرق يعني الفشل ، وأن تتعاونوا على تصحيح المخالفات والأخطاء ، فتعاوننا واتحادنا وعدم تنازعنا هو طريقنا إلى العزة والكرامة ، محملين كل فصيل مسؤولية ما يجري أمام الله والخلق أجمعين. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنفال: ٤٥ - ٤٦

إخوتنا أهل العلم والفضل والدين

نرجو منكم جميعاً قول كلمة الحق دون مواربة ، لما فيه مصلحة المسلمين وتجنباً لهدر الأموال وسفك الدماء. داعين الجميع إلى ضبط النفس، وإرادة الإصلاح، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

نسأل الله تعالى أن يوحد الصفوف ويجمع الكلمة ويعجل بالنصر القريب، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة علماء ودعاة الثورة السورية.

20 صفر 1435

2013/12/23